

تاج العروس من جواهر القاموس

والعَرُشُ : رُكْنُ الشَّيْءِ قَالَهُ الزَّجَّاجُ وَالكَسَائِيُّ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُهُ
تَعَالَى : وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا . أَيُّ خَلَّتْ وَخَرِبَتْ عَلَى أَرْكَانِهَا .
والعَرُشُ مِنَ الْبَيْتِ : سَقْفُهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَوْ كَالْقِنْدِيلِ الْمُعَلَّقِ
بِالْعَرُشِ يَعْنِي السَّقْفَ وَفِي حَدِيثِ آخَرَ كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَرُوشِي أَيُّ سَقْفِ بَيْتِي وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُهُ
تَعَالَى : خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا . أَيُّ صَارَتْ عَلَى سُقُوفِهَا كَمَا قَالَ عَزَّ
مِنْ قَائِلٍ : فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا . أَرَادَ أَنْ حَيِّطَ أَرْكَانَهَا قَائِمَةً وَقَدْ
تَهَدَّتْ مَتَّ سُقُوفُهَا فَصَارَتْ فِي قَرَارِهَا وَانْقَعَرَتِ الْحَيْطَانُ مِنْ قَوَاعِدِهَا
فَتَسَاقَطَتْ عَلَى السَّقُوفِ الْمُتَهَدِّمَةِ قَبْلَهَا وَمَعْنَى الْخَاوِيَةِ
وَالْمُنْقَعِرَةِ وَاحِدٌ وَهِيَ الْمُنْقَلَعَةُ مِنْ أَسْوَاقِهَا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بِمَعْنَى عَنَ وَقَالَ : أَيُّ خَاوِيَةٌ عَنَ عُرُوشِهَا ؛ لِتَهْدِيمِهَا وَعُرُوشُهَا :
سُقُوفُهَا يَعْنِي سَقَطَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنْ يَسْقُطَ
السَّقْفُ ثُمَّ تَسْقُطَ الْحَيْطَانُ عَلَيَّهَا . وَالْعَرُشُ : الْخَيْمَةُ مِنْ خَشَبٍ
وَتُمَامٍ . وَالْعَرُشُ : الْبَيْتُ الَّذِي يُسْتَطَلُّ بِهِ كَالْعَرِيشِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ : أَلَا نَبِيٌّ لَكَ
عَرِيشٌ يَشَاءُ تَسْتَطَلُّ بِهِ فَقَالَ : بَلْ عَرُشٌ كَعَرُشِ مُوسَى جِئْتُمْ بِكُلِّ
عَرُوشٍ وَعَرُوشٌ بضم تينٍ وَأَعْرَاشٌ وَعَرِشَةٌ بِكسرةٍ ففَتَحَ وَقَالَ ابْنُ سِيدَه
: وَعِنْدِي أَنَّ عَرُوشًا جَمْعُ عَرُوشٍ وَعَرُوشًا جَمْعُ عَرِيشٍ وَلَيْسَ جَمْعُ
عَرُوشٍ ؛ لِأَنَّ بَابَ فَعَلٍ وَفُعْلٍ كَرَهْنٍ وَرُهْنٍ وَسَحْلٍ وَسُحْلٍ لَا يَتَّسِعُ .
وَالْعَرُشُ مِنَ الْقَوْمِ : رَأَيْسُهُمُ الْمُدَبَّرُ لِأَمْرِهِمْ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِعَرُوشِ الْبَيْتِ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ :
كَانَ أَبُوحَسَّانَ عَرُوشًا خَوِيَّ ... مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانَ طَلِيلُ